ما يريده أهل غزة حرب دامية أضعفت الدعم لحركة حماس وجعلت السلام مع (إسرائيل) أكثر صعوبة*

بقلم: سكوت أتران وأنخل غوميز
ترجمة: صفا مهدي عسكر/ مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية
تحرير: د. عمار الشاهين/ باحث في مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

16 اذار 2025

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي
للبحوث والدراسات الإستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الابحاث والدراسات والمقالات الا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملا، وليس من الضروري ان تمثل المقالات والابحاث والدراسات والترجمات المنشورة وجهة نظر المركز وانما تمثل وجهة نظر الباحث

في الأسابيع التي تلت اتفاق الهدنة الهش بين (إسرائيل)** وحركة حماس في 19 كانون الثاني، والصفقة التي شملت تبادل الأسرى، أصبح موضوع مستقبل غزة وسكانها البالغ عددهم 2.1 مليون نسمة أكثر وضوحًا. فقد أسفرت الحرب عن تدمير واسع في غزة، حيث دُمرت مدارسها ومستشفياتها وبنيتها التحتية المدنية، وأصبح جزء كبير من السكان يعاني من نقص حاد في المأوى. كما أن التهديد المستمر بانهيار الهدنة يضيف مزيدًا من القلق اليومي بشأن المزيد من الدمار، وفي ظل هذا الوضع بينما يتحدث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن أفكار غير واقعية بشأن "استيلاء" الولايات المتحدة على غزة وإعادة توطين سكانها، لم تحقق القوى الخارجية تقدمًا كبيرًا في تطوير استراتيجية للحكم والأمن في القطاع.

ومن المثير للدهشة أن سكان غزة غائبون عن هذا النقاش فمن المعقول أن نفترض أن أكثر من 15 شهرًا من الصراع المدمر قد غيرت بشكل جوهري تصورات المدنيين في غزة بشأن ما يريدونه لمستقبلهم، وكيفية رؤيتهم لأرضهم ومن يجب أن يحكمهم وما هي السبل الأكثر واقعية لتحقيق السلام، ونظرًا للتضحيات الكبيرة التي دفعها سكان غزة نتيجة لأفعال حماس في 7 تشرين الاول 2023، كان من المتوقع أن يرفضوا الحركة ويفضلوا قيادة أخرى، كما أن المراقبين الخارجيين قد يتوقعون أن يكون سكان غزة أكثر استعدادًا للتنازل عن طموحاتهم السياسية الكبيرة لصالح تلبية احتياجاتهم الإنسانية العاجلة.

إلا أن نتائج الاستطلاع الذي أجريناه في غزة في أوائل كانون الثاني قبل دخول الهدنة حيز التنفيذ تكشف عن قصة أكثر تعقيدًا، تم تصميم هذا الاستطلاع التمثيلي من قبل مجموعة أرتيس الدولية ومركز أكسفورد لتغيير طبيعة الحرب وتم تنفيذه من قبل المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية (PSR)، استُخدمت بيانات التعداد السكاني وطرق عينة مأخوذة من الملاجئ بناءً على مواقع منازلهم الأصلية لضمان التنوع الجغرافي. شمل الاستطلاع 500 مقابلة مباشرة مع سكان غزة (248 امرأة و252 رجلاً)، تتراوح أعمارهم بين 18 و83 عامًا، وكان هامش الخطأ زائدًا أو ناقصًا أربع نقاط مئوية.

---

* SCOTT ATRAN AND ÁNGEL GÓMEZ, What Gazans Want a Brutal War Has Weakened Support for Hamas but Made Peace with Israel Harder, FOREIGN AFFARIS, FEBRUARY 14, 2025.

** لمقتضيات الأمانة العلمية، وضرورات الترجمة الدقيقة، تم الإبقاء على كلمة (إسرائيل)، وهو لا يعني اعتراف المركز بها، وما هو مكتوب يمثل راي وأفكار المؤلف.

أظهرت نتائج الاستطلاع أنه رغم تراجع جاذبية حركة حماس الشعبية بشكل حاد منذ بداية الحرب الا أن البدائل المتاحة لا تحظى بدعم يذكر مما يعزز قدرة حماس على استعادة نفوذها في غزة، كما أظهر الاستطلاع أن الحرب قد عمقت التزام سكان غزة بالأهداف السياسية القصوى في حين انخفض الدعم لحل الدولتين، والأكثر إثارة للاهتمام هو أن سكان غزة ما زالوا يتمسكون بقيم أساسية متعلقة بهويتهم الفلسطينية والدينية وارتباطهم العميق بأرضهم وهي قيم يعتزمون الحفاظ عليها حتى وإن تطلب ذلك تضحيات شخصية جسيمة، في الوقت الذي تواجه فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها الإقليميون والدوليون تحديات غزة ما بعد الحرب، فإن نتائج الاستطلاع قد تتناقض مع الافتراضات السائدة التي تشير إلى أنه يمكن تحقيق تقدم نحو السلام مع (إسرائيل) دون تلبية أو على الأقل الاعتراف الرمزي بهذه القيم الأساسية.

فجوة الحكم

في أحد الأسئلة الرئيسية في الاستطلاع طُلب من المشاركين اختيار الحلول التي يرونها مقبولة وواقعية للصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني، قبل اندلاع الحرب في غزة أظهرت الدراسات أن غالبية الفلسطينيين في غزة كانوا يؤيدون حل الدولتين في حين كان 20% فقط يؤيدون حلاً عسكريًا قد يؤدي إلى تدمير دولة (إسرائيل)، في استطلاع كانون الثاني أظهرت النتائج أن أقل من نصف المشاركين (48%) لا يزالون يفضلون حل الدولتين بينما فضل 47% منهم حلًا يتمثل في تفكيك (إسرائيل)، كما أظهر الاستطلاع أن 5% فقط يرون أن الخيار الثالث المتمثل في دولة ديمقراطية ثنائية القومية مع حقوق متساوية للعرب واليهود هو الخيار المقبول والواقعي.

علاوة على ذلك رغم أن 48% من المشاركين اعتبروا تقسيم الأراضي مقبولًا وواقعيًا فإن 20% فقط دعموا حل الدولتين وفقًا لقرارات الأمم المتحدة استنادًا إلى حدود 1967، فضل البقية من المؤيدين للتقسيم حلولًا تتطلب "حق العودة" لأبناء اللاجئين الفلسطينيين إلى منازلهم في (إسرائيل) (17%) أو العودة إلى خطة تقسيم الأمم المتحدة لعام 1947 لفلسطين (11%)، من بين 47% الذين فضلوا تفكيك (إسرائيل) اختار غالبية واضحة دولة واحدة تحت حكم الشريعة الإسلامية تسمح بوجود يهودي ولكن تمنحهم حقوقًا أقل من الحقوق الكاملة (27%) تلاها مجموعة أصغر تطالب بنقل المهاجرين اليهود وذريتهم - ولكن ليس اليهود الذين عاش أسلافهم في المنطقة قبل الصهيونية - من (إسرائيل) والضفة الغربية (20%).

أظهر الاستطلاع أيضًا تطور آراء سكان غزة تجاه حركة حماس قبل السابع من تشرين الاول 2023، عندما كانت غزة لا تزال سليمة أظهرت الاستطلاعات أن الدعم الشعبي لحركة حماس كان يتراجع تدريجيًا بسبب عدة عوامل من بينها الظروف المعيشية الصعبة وعدم تحقيق وعود حماس بالمقاومة المسلحة ضد (إسرائيل) والضغط من أجل إقامة دولة فلسطينية، كما أشار مدير المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية

خليل الشكاعي إلى أن الهجوم في تشرين الاول قد يُعتبر محاولة من حماس لتجاوز الوضع السياسي غير القابل للتحمل.

خلال الأشهر الأولى من الحرب ارتفعت مواقف سكان غزة تجاه حماس ففي آذار 2024، أظهر استطلاع للمركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية أن دعم حماس قد زاد إلى أكثر من 50% بزيادة قدرها 14 نقطة مقارنةً بما كان عليه الحال قبل الهجوم في 7 تشرين الاول 2023، حينها كان معظم سكان غزة يعتقدون أن حماس ستستمر في السيطرة على القطاع وأنها كانت تحقق انتصارات في الحرب ضد (إسرائيل)، ولكن بحلول كانون الثاني 2025، وبعد تدمير القيادة العليا لحماس وتدمير مزيد من غزة تراجع هذا الارتفاع في الدعم مرة أخرى.

أظهر استطلاعنا في كانون الثاني أن حماس لا تزال تحظى بدعم 20% فقط من سكان غزة وهو تراجع كبير مقارنةً بالاستطلاع الذي أُجري في آذار، لكن الدعم للفصائل السياسية الأخرى بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية كان أقل من ذلك، عندما سُئل المشاركون عن الخيارات المتاحة للقيادة الفلسطينية كانت الإجابة الأكثر تكرارًا هي أن لا أحد من هذه الخيارات يمثل الشعب الفلسطيني تمثيلًا حقيقيًا، في الواقع يعتقد سكان غزة أن القيادة (الإسرائيلية) تقوم بعمل أفضل في تمثيل (الإسرائيليين) مقارنةً بالقيادة الفلسطينية في تمثيل الفلسطينيين.

باختصار يكشف الاستطلاع عن وجود فراغ قيادي فلسطيني وهو الفراغ الذي تعمل حماس على ملئه بسرعة على الرغم من تدهور وضعها، كما لاحظ بعض المحللين أن عودة حماس إلى السلطة قد تم تسهيلها نتيجة غياب خطة بديلة قابلة للتطبيق لحكم الفلسطينيين من جانب (إسرائيل) أو الولايات المتحدة إلى جانب تصريحات إدارة ترامب بشأن اقتراح طالما دافع عنه اليمين (الإسرائيلي) وهو "نقل السكان"، ووفقًا (للشكاعي) فإن غالبية سكان غزة لا يعتقدون أن حماس قد فازت في الحرب، ومع ذلك لا يبدو أنهم يجدون بديلاً أفضل.

القوة الداخلية

قد يخفى قلة الدعم لحركة حماس عن دورها البارز في قطاع غزة لكن نتائج الاستطلاع تشير إلى أن غالبية السكان ما زالوا ملتزمين بالمبادئ السياسية لحركة حماس رغم إدراكهم للأزمة في القيادة الفلسطينية، وتشمل هذه المبادئ تطبيق الشريعة الإسلامية كقانون للدولة وحق اللاجئين الفلسطينيين وذريتهم في العودة إلى المنازل التي فقدوها إثر قيام (إسرائيل) عام 1948، بالإضافة إلى السعي نحو السيادة الوطنية للفلسطينيين.

يتم قياس هذا الالتزام من خلال أسلوب يعتمد على استفسار المشاركين عن كيفية تحديدهم لعلاقتهم بقيمة أو مجموعة كبيرة عبر وضع دائرة صغيرة ("أنا") في موقع يعكس العلاقة الأكثر دقة، يُعتبر المشاركون "متوحدين" مع القيمة أو المجموعة عندما يضعون أنفسهم في مركز الدائرة الكبيرة، تشير نتائج الدراسات

السابقة من ميادين الحرب في ليبيا وأوكرانيا إلى الحروب الثقافية في الولايات المتحدة إلى أن الأشخاص الذين يظهرون اتحادًا تامًا مع مجموعة أو قيمة يعتبرونها جزءًا لا يتجزأ من هويتهم.

يعد الاتحاد مؤشرًا قويًا للاستعداد للتضحية من أجل المجموعة أو الهدف الأسمى، كما يعتبر وجود "القيم المقدسة" مؤشرًا آخر على الاستعداد للتضحية، سواء كانت هذه القيم دينية أو علمانية وتُعتبر القيم المقدسة غير قابلة للتفاوض بغض النظر عن المخاطر أو المكافآت أو العواقب المادية، عندما يتواجد الاتحاد والقيم المقدسة معًا ينتج عن ذلك ما يسمى "الفواعل المخلصين" الذين هم مستعدون للتضحية بكل شيء بما في ذلك حياتهم وأحبائهم.

على سبيل المثال بين عامي 2015 و2017، تم تنفيذ سلسلة من الدراسات في العراق على مجموعات مثل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، والمتمردين الأكراد في حزب العمال الكردستاني (PKK)والبيشمركة الكردية الذين استمروا في القتال رغم الخسائر الكبيرة، أظهرت هذه الدراسات أن الأفراد المنتمين لهذه المجموعات المتوحدة أظهروا استعدادًا كبيرًا للتضحية بأنفسهم من أجل القيم التي يعتبرونها مقدسة ما منحهم قوة روحية تفوق بكثير مواردهم المادية مثل الأسلحة والعدد البشري والدعم اللوجستي.

ينطبق هذا أيضًا على سكان قطاع غزة بعد 15 شهرًا من الحرب كما أظهر استطلاع كانون الثاني يظهر سكان غزة درجة عالية من الانتماء الجماعي كفلسطينيين، وعبّر العديد منهم عن استعدادهم لتقديم تضحيات شخصية باهظة لتحقيق أهداف مثل تطبيق الشريعة كقانون للدولة، وحق العودة للاجئين الفلسطينيين وذريتهم والسعي نحو السيادة الوطنية، وبالنسبة لهذه القيم الأساسية كلما كان المشاركون مستعدين لتقديم تضحيات جسيمة من أجلها قل استعدادهم للتوصل إلى سلام مع (إسرائيل).

لقياس كيفية تصور سكان غزة قوتهم الجسدية والروحية مقارنة بالمجموعات الوطنية الأخرى استخدم الاستطلاع أسلوبًا متبعًا في استطلاعات مشابهة بين العراقيين والأوكرانيين والجيش الأمريكي، طُلب من المشاركين مقارنة أنفسهم مع (الإسرائيليين) والأمريكيين والإيرانيين باستخدام شريط تم تحريكه لتعديل حجم العضلات والقوة الجسدية والروحية لكل مجموعة، اعتبر المشاركون الفلسطينيين أقوى روحيًا من الناحية الجسدية في حين اعتبروا (إسرائيل) والولايات المتحدة وإيران أقوى جسديًا من الناحية الروحية.

كما أظهر الاستطلاع ميل سكان غزة إلى رؤية الصراع مع (إسرائيل) كصراع ديني حيث يعتبرونه صراعًا لتحرير المسلمين من القمع اليهودي، ومع ذلك لا تعني المعتقدات الدينية للفلسطينيين تعصبًا تجاه المجموعات الأخرى، على سبيل المثال أظهرت دراسة أُجريت عام 2016 على شباب فلسطينيين أن كثيرين منهم يقدرون حياة الفلسطينيين أكثر من حياة (الإسرائيليين) اليهود ولكن عندما طُلب منهم اتخاذ وجهة نظر الله (سبحانه وتعالى) أعطوا قيمة متساوية للحياتين، يبدو أن إيمانهم بالله يعزز من تقديرهم العالمي للحياة البشرية معتبرين المسلمين وغير المسلمين متساوين من الناحية الأخلاقية.

مع ذلك عندما يرتبط الدين بأجندة اجتماعية سياسية تدعمها القوة الدينية أو "حزب الله" يصبح المعارضون لهذه الأجندة أعداء لله ما يسهل اعتبارهم هدفًا للعداء والعنف، في استطلاع كانون الثاني اعتبر أقل من 1% من سكان غزة أنفسهم "غير دينيين" بينما اعتبر 67% أنفسهم "دينيين إلى حد ما" و31% "دينيين بشكل كامل"، كان أولئك الذين وصفوا أنفسهم بـ"الدينيين بالكامل" هم الأكثر التزامًا بسيادة فلسطين وحق العودة وكانوا الأكثر استعدادًا لتقديم تضحيات ضخمة بما في ذلك القتال والموت لتحقيق تلك الأهداف، كما كانت هذه الفئة هي الأكثر دعمًا لتطبيق الشريعة وقيادة حماس لغزة وللفلسطينيين بشكل عام.

وأظهر الاستطلاع أيضًا أن الفئات "الدينية بالكامل" و"الدينية إلى حد ما" كانت أكثر ميلًا للاعتقاد بأن (الإسرائيليين) أقل إنسانية بكثير من الفلسطينيين، تم اختبار هذا من خلال سؤال المشاركين عن وضع الفلسطينيين و(الإسرائيليين) على مقياس مرئي يتراوح من شخصية شبه قرد إلى مراحل من الانتصاب شبه الكامل وصولًا إلى الإنسان الكامل، تشير الدراسات من مناطق مختلفة إلى أنه كلما كان تمثيل العدو أقل إنسانية زادت ارتباطاته بالتهديدات الأخلاقية والعنف مما يعزز من دوافع العنف ضد هذا العدو.

ثمن السلام

من المهم الإشارة إلى أن التزامات سكان غزة الدينية والسياسية ليست هي العامل الحاسم في كل شيء، على الرغم من أن غالبية سكان غزة يعتبرون القيم الأساسية المرتبطة بهويتهم الفلسطينية جزءًا مركزيًا من هويتهم الا أن أقلية فقط تعتبر هذه القيم غير قابلة للتفاوض، على سبيل المثال يرى 30% فقط من سكان غزة أن حق العودة جزء غير قابل للتفاوض من هويتهم و20% يرون الشريعة على نفس النحو، بينما يرى 15% فقط السيادة الوطنية كذلك، مع ذلك أظهرت النتائج أن قضية السيادة الوطنية كانت أكثر أهمية من الحفاظ على سلامة الأسرة وأمنها وهو ما يتوافق مع نتائج استطلاعات أُجريت مع المقاتلين المتشددين مع أو ضد تنظيم داعش في العراق خلال ذروته بين 2015 و2016.

قد تكشف هذه النتائج عن رسالة أعمق تتعلق بالالتزام الروحي العميق لسكان غزة بالقيم الفلسطينية الجوهرية، في دراسات مشابهة أُجريت في أماكن أخرى تميل الجماعات التي تشعر بأنها ضعيفة جسديًا لكنها قوية روحيًا إلى أن تكون أكثر استعدادًا للقتال أو التطرف وهي مستعدة للاستمرار في القتال حتى ضد أعداء أقوى بكثير، انهم يعتبرون استعدادهم للتضحية بأنفسهم نقطة قوة مقارنة مع خصومهم، وهذه السمة ليست مقتصرة على الجماعات المتطرفة مثل داعش أو حزب العمال الكردستاني بل تشمل أيضًا آخرين قد يكونون على نفس القدر من التفاني في التضحية بأنفسهم من أجل الديمقراطية أو السلام وهو ما ينعكس في نسبة أصغر من سكان غزة.

بالنسبة لسكان غزة بشكل عام يُظهر استعدادهم للتضحية بأنفسهم من أجل أهدافهم المشتركة في أعقاب هذه الحرب الطويلة أن فرص التخلي عن نضالهم مقابل الأمان الشخصي والعائلي ضئيلة.

وهذا يثير تساؤلات حول العديد من خطط "ما بعد" الحرب في غزة والتي تعتمد على فرضية أن توفير الأمان الشخصي وسبل العيش من خلال إنهاء الأعمال العدائية وتقديم المساعدات الإنسانية والخيام والاحتياجات الأساسية، يمكن أن يساعد في استقرار المنطقة حتى بدون تحقيق تقرير المصير الفلسطيني.

لتقييم كيف يرى سكان غزة فرص السلام في المستقبل قام الاستطلاع بتقييم توقعاتهم بشأن السيناريوهات التي كان قد أيدها القادة الفلسطينيون في الماضي بما في ذلك قادة حماس، قبل الهجوم في 7 تشرين الاول 2023، أجرى أحدنا (أتران) عدة مقابلات مع قادة حماس بما في ذلك إسماعيل هنية رئيس وزراء غزة في تلك الفترة الذي شغل لاحقًا منصب رئيس المكتب السياسي لحماس حتى اغتياله من قبل (إسرائيل) في العام الماضي إضافة إلى خالد مشعل في دمشق وموسى أبو مرزوق في القاهرة، أبدى هؤلاء القادة في تلك المقابلات استعدادًا لقبول هدنة طويلة الأمد أو حتى السلام مع (إسرائيل) في حال تم الوفاء ببعض الشروط مثل العودة إلى حدود عام 1967 وتحقيق "توازن القوى" المدعوم دوليًا مع (إسرائيل) والاعتراف بحق العودة.

في استطلاع كانون الثاني تم تذكير المشاركين بتلك التصريحات وأُشير إلى أن هؤلاء القادة ربطوا التهدئة أو السلام طويل الأمد بتلك الشروط، ثم طرح الاستطلاع على المشاركين سؤالًا حول السيناريو الأكثر احتمالية بالنسبة للجيل الفلسطيني القادم بين ثلاث خيارات التهدئة، السلام، أو المزيد من الحرب.

أجاب نصف المشاركين تقريبًا بأنهم يتوقعون السلام بينما توقع 44% التهدئة طويلة الأمد و7% توقعوا المزيد من الحرب، من بين أولئك الذين توقعوا السلام ظهرت مجموعتان شبه متساويتين في الحجم: أولئك الذين يتوقعون السلام كنتيجة للتفاوض (24%) وأولئك الذين يعتقدون أن السلام سينشأ من خلال زوال (إسرائيل) (25%)، أما الذين توقعوا التهدئة المؤقتة أو المزيد من الحرب فهم يعتقدون أن الفلسطينيين و(الإسرائيليين) لن يصلوا إلى سلام دائم، إما بسبب رفض الطرف الآخر للتنازلات المطلوبة أو لأن التنازلات ستكون مؤلمة للغاية للطرفين.

لماذا يقاتلون

من المفارقات أن استمرار قوة التزام الغزيين بالقضية الفلسطينية قد يشير إلى أشكال من التفاهمات التي لم تُنظر فيها من قبل، على سبيل المثال ليس سراً أن حركة حماس ملتزمة بإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة وحق العودة وتطبيق الشريعة الإسلامية - وهي أهداف يمكن تحقيقها من خلال إلغاء (إسرائيل) كدولة، ومع ذلك أشار قادة حماس في الماضي إلى أنهم لا يعتبرون إقامة دولة فلسطينية "من النهر إلى البحر" وحل (إسرائيل) كقضايا غير قابلة للتفاوض أو مقدسة.

الدراسات التي أجريناها بين عامي 2006 و2013 أظهرت أن حق العودة رغم كونه مقدسًا يمكن إعادة تأطيره ليظل غير قابل للتفاوض من حيث المبدأ لكنه قابل للتفاوض في التطبيق، قد يتطلب هذا التفاهم على سبيل المثال خطوات رمزية من الطرف الآخر مثل اعتذار (إسرائيلي)

صادق عن طرد الفلسطينيين من أراضيهم ومنازلهم وقبول (إسرائيل) لعودة عدد محدود من اللاجئين وذريتهم بالإضافة إلى شكل من "الدية" أو تعويضات مالية للضحايا أو ورثة ضحايا نكبة 1948 كتعويضات تاريخية، ومع ذلك تظهر أبحاثنا أن الحوافز الاقتصادية أو العقوبات التي تهدف إلى دفع الفلسطينيين أو (الإسرائيليين) للتخلي عن قيمهم الأساسية تؤدي إلى نتائج عكسية مما يزيد من مقاومة السكان للاتفاقات السلمية ويشجع على العنف.

قد تكون (إسرائيل) الآن أبعد من أي وقت مضى عن تهدئة غزة

من الطبيعي أن تكون تصريحات قادة حماس في هذا السياق قد تكون تهدف إلى تخفيف الضغط العسكري (الإسرائيلي) كما ادعى القادة (الإسرائيليون)، ومع ذلك في الاستطلاع الأخير أشار الغزيون إلى استعدادهم لقبول نتيجة لا تتوافق تمامًا مع ما يعتبرونه الأكثر قبولاً وواقعية، إن إقامة توازن قوى يضمن عدم قدرة (إسرائيل) على نشر قوة عسكرية كافية للهيمنة على الأراضي الفلسطينية المعترف بها دولياً يمثل هدفًا ماديًا قابلًا للتفاوض يضمن الأمن المادي للفلسطينيين، بالنسبة لأولئك الغزيين الذين يعتبرون حق العودة قيمة مقدسة غير قابلة للتفاوض لكنهم مستعدون لإعادة تفسيره فان اعتراف (إسرائيل) بذلك الحق حتى وإن كان رمزيًا في الغالب قد يوفر للفلسطينيين شعورًا بالأمن من خلال الحفاظ على ما يعتبره الفلسطينيون القضية الجوهرية للنزاع: "الأرض والشرف"، مثل هذه الإيماءة رغم أنها غير كافية بمفردها قد تكون نقطة انطلاق لاستئناف التفكير في السلام.

في المقابل يرى الغزيون أن التنازل عن أراضيهم كما اقترح ترامب يعني التوقف عن كونهم فلسطينيين، إذا لم تُظهر (إسرائيل) استعدادًا لتقديم بعض التنازلات حول القيم الفلسطينية الأساسية وإذا لم يكن لدى الولايات المتحدة استعداد لتنفيذ شروط مثل هذا الاتفاق تشير نتائج الاستطلاع إلى أن الغزيين سيواصلون القتال - على الأقل إذا كانت الأقلية المتفانية من الناس قادرة على إلهام الآخرين لمواجهة التحديات غير المتصورة في السعي لإلغاء (إسرائيل)، ومن المؤكد أن رد (الإسرائيليين) سيكون باستخدام قوة تدميرية أكبر بكثير. وبعد مرور 15 شهراً من "الحرب الشاملة" وتحقيق العديد من أهدافها المعلنة قد تكون (إسرائيل) أبعد من تهدئة غزة أكثر من أي وقت مضى، هذا لا يعود فقط إلى فشل (إسرائيل) في تقديم أي استراتيجية سياسية أو خطة مستقبلية مقبولة لفلسطين بينما تزداد حدة تطرف الفلسطينيين الذين يسعون للانتقام لمقتل أقاربهم وفقدان منازلهم، (أظهرت نتائج الاستطلاع وجود ارتباط إيجابي بين تجربة تهجير العائلات وتفضيل الحل العسكري على الحل الدبلوماسي للنزاع)، بل لأن الغزيين على الأقل الأكثر التزاماً منهم يعتقدون أن هويتهم ومكانتهم في العالم مهددة أكثر من أي وقت مضى وهو شعور مشابه لذلك الذي ألهم تأسيس الدولة اليهودية وعزز إرادة شعبها في القتال.